ولم يمر العز راقبر فيه قد ٭ زرناه بالاجلال والاذعاني
والعبد للرحمن من سعدت به ٭ تلك الجوانب ذلك الرمثاني
ومسا فرهو والد لعدى من ٭ قد خص بالاسرار والبرهاني
لا زال جود الله يغدق سحبه ٭ باللطف من عفو ومن غفراني
ابدا على تلك القبور جميعها ٭ ما ناحت الاطيار فى الاغصاني
ومشت على علك الرياض نسام ٭ مبلولة الاذيال بالغدراني

ثم ذهبنا الى جهة جب جينين فزرنا فى الطريق قبر العباس ابن مرادس الصحابى ذى الهدى والدين ووقفنا عنده ساعة من الحين ودعونا الله تعالى لاخواننا الحاضرين والغايبين ثم بتنا فى القرية المذكورة تلك الليلة فلما اصبحنا يوم الاحد وهو اليوم الثالث عشر وقد تفيانا ظله ومقيله زرنا فى تلك القرية الشيخ ابراهيم من مشايخ الطريقة الدسوقيه والسيدة ايسه واخيها الشيخ محمد وبقية تلك القبور النورانيه وذهبنا الى زاوية الاشراق خارج تلك القريه فعمل لنا مدبحا صاحب تلك الزاوية بابيات وهو رجل من الصالحين بالامريه واسمه كمال الدين وفى دينه كمال الدين وابياته هذه تدل على صلاحه فابقيناها على ما هى عليه تبركا به وقلنا صلاحه لها عين اصلاحه وهى قوله

اخضبت ارضنا بعد محل ٭ وانبتت كل قضب واكل
وترنم الطير لما اتاها ٭ من طاب اى اصل وفصل
واكتسفت ظلما وهافاهتدى ٭ لطريق الهدى فعم الكل
واستغنت قلوبنا بعد غنى ٭ فاصابها بذاك وابل طل
واكمل السرور به كمال ٭ وعم كل فرع واصل
وارتفع كل منخفض راسه ٭ قدم له بظاهر نعل
واكمل العز لبقاع عزيز ٭ من بعد ان كانت ناقصا فى الاصل
وقد صار مكانى هذا حرما ٭ وقبل ذا كان شبيه الحل

وصلاة

وصلاة الله مدى الايام ٭ على اشرف مبعوث من الرسل
وعلى الال مع الاصحاب ٭ ما سار السايرون فى السبل

فقبلنا هذا الشيء الذى هو هن كما له مقطوف وليس بنظم معروف ولا نثر موصوف وقلنا فيه على البديهه حيث لم يجد شبيهه

شيء له معنى اتانا به ٭ كمال دين فروى حاصله
ان لم يكن نظما مقفى اتى ٭ فانه سجع له فاصله

ثم سرنا فمررنا فى الطريق على قرية تسمى كامد اللوز وزرنا هناك قبرا يقال انه قبر عبد الله بن مسعود ويقال انه اسمه الشيخ مجاهد وعلى كل حال فهو من اهل الصلاح والفوز فوقفنا هناك ودعونا الله تعالى بما شا الله من الادعية سرا وجهرا وزرنا قريبا منه ايضا قبر الشيخ يونس التغلبى عليه رحمة من الله تعالى تترى ثم سرنا الى ان وصلنا الى عين شمى عين عزه بفتح العين المهمله فوقفنا هناك نشرب ونسقى الدواب بنفوس الى المسير مستفزه فبينما نحن كذلك اذ قدم علينا فى ذلك المحل رجل من الاشراف الاعزه فسلم علينا وسالناه عن اسمه فقال السيد احمد من ال عز الدين فتفا لنا بهذا الفال الاحمد ثم انه دعالنا فقال من جملة دعايه زاد الله معناكم معنى وهذا الذى حفظناه من عباراته بلفظه الاسنى ثم سرنا حتى صعدنا الى حضرت مولاى يعقوب المنصورى عليه الرحمة والرضوان وهو فى جبل عال وهناك قرية وجدنا فيها جماعة من الاخوان فزرنا ضريحه المبارك ودعونا عند الله تعالى وتبارك وقلنا فى تلك الزيارة مشيرين الى ما فى ضمن تلك النسبة الشريفة من الاشاره وهو من الذوبيت

من نافخ صورنا بنا من صوري ٭ ذا حافظنا بعسكر منصوري
والله لقد نلنا الذا اجمعنا ٭ فى نصرتنا بعقوب المنصوري

ثم جلسنا فى تلك القرية تحت شجرة كبيرة من السندیان منسوبة الى الشيخ يعقوب المذكور عليه الرحمة والرضوان وغلظها مقدار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)